سوء معاملة معتقلي "جوانتانامو" بلغت إلى أعلى المستويات في واشنطن

صحفي أمريكي : المانيا تنوي ترحيل المزودي والمتصدق إلى المغرب

■ ،، برلين/لندن/ا ف ب .
كشف الصحافي الأمريكي سيمور هيرش في كتاب أوردت صحيفة الغارديان البريطانية مقاطع منه أمس الاثنين أن شهادات حول تعرض معتقلين في قاعدة جوانتانامو الأمريكية في كوبا لسوء المعاملة بلغت أعلى مستويات إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش منذ خريف ٢٠٠٢م.
وأفاد هيرش في كتابه الجديد/ سلسلة القيادة تشين اوف كوماند/ الذي يصدر اليوم الثلاثاء أن شهادات حول تعرض معتقلين لسوء المعاملة واحتمال وقوع جرائم حرب في غوانتانامو نقلت إلى أعلى مستويات إدارة بوش منذ خريف ٢٠٠٢م.
وأكد هيرش أن مسؤولاً رسميا سابقاً في الإدارة الأمريكية قال له أنه إذا ما كشفت يوما الوقائع الجارية في غوانتانامو. فإن ذلك سيضر بالرئيس جورج بوش.
وذكر الصحافي بحسب مقاطع كتابه أن محققاً في وكالة الاستخبارات المركزية "سي أي إيه" زار قاعدة غوانتانامو خلال صيف ٢٠٠٢م وعاد منها مقتنعاً بأننا نرتكب جرائم حرب وأن أكثر من نصف الأشخاص هناك يجب ألا يكونوا معتقلين.
وأضاف الصحافي أن مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض كوندوليزا رايس اطلعت على نتائج هذا التحقيق منذ خريف ٢٠٠٢م وطلبت من وزير الدفاع دونالد رامسفلد وضع حد لهذه الممارسات. غير أنه اختار عدم التحرك.
وأكد هيرش في مقاطع كتابه أن مسؤولاً كبيراً في أجهزة الاستخبارات اقر له بأن مكتب التحقيقات الفدرالي اف بي اي .. ابلغه أن الحراس العسكريين في غوانتانامو يصفعون المعتقلين وينزعون ثيابهم عنهم ويسكبون عليهم مياه باردة ويرغمونهم على الوقوف إلى أن تهبط حرارة اجسامهم.
وسيمور هيرش صحافي تحقيقات. وهو الذي كشف في مايو في صحيفة نيويوركر مضمون تقرير سري للجيش الأمريكي يصف أعمال التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون العراقيون في سجن أبو غريب بايدي جنود أمريكيين.
وفي برلين أكد وزير داخلية مقاطعة هامبورج شمال ألمانيا اودو ناجيل في مقابلة مع مجلة فوكوس أمس الأثنين أن السلطات الألمانية تنوي ترحيل المغربيين منير المتصدق وعبدالغني المزودي اللذين يشتبه بتورطهما في اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على الولايات المتحدة. إلى المغرب في ٢٠٠٥م.
وقال الوزير الألماني أن هدفي هو أن يغادر المتصدق والمزودي ألمانيا خلال السنة المقبلة .. علينا أولاً أن ننتظر نهاية المحاكمة وبعدها أما يذهبا إلى السجن. أو يرحلا إلى المغرب.
وقد حكم على المتصدق في فبراير ٢٠٠٣م بالسجن لمدة ١٥ سنة لعلاقته باعتداءات ١١ سبتمبر ولمشاركته في تنظيم ارهابي. لكن المحكمة الفدرالية نقضت الحكم في مايو ٢٠٠٤م وأمرت بفتح محاكمة جديدة.
وقد أطلق سراح المتصدق منذ ذلك الحين وهو يخضع لمحاكمة جديدة في هامبورج.
أما المزودي فقد أطلق سراحه في فبراير بعد أن اسقطت عنه التهم الموجهة إليه. لكن النيابة العامة الفدرالية المكلفة شؤون الإرهاب استأنفت القرار أمام المحكمة الفدرالية.
واعتبر ناغيل أن المزودي ليس طالباً بريئاً بل يدعم الارهاب الدولي حتى ولو لم يكف الدور الذي لعبه في اعتداءات ١١ سبتمبر للحكم عليه.
وأشار إلى أن كلا من الرجلين يتمتع بحرية التحرك لكنهما تحت المراقبة وبحسب معلوماتنا الاستخباراتية. ما زالا يتحركان في دوائر الإسلاميين .. وهما ينتميان إلى مجموعة من عشرين شخصاً في هامبورج يشكلون تهديداً محتملاً.
واثنى وزير هذه المدينة المقاطعة تتمتع بحكومة محلية بقانون الهجرة الجديد الذي يتسم بتشدد أكبر من التشريعات السابقة في هذا المجال. وقال إن هذا القانون سيدخل حيز التنفيذ في يناير المقبل.
وتابع الوزير الألماني سيصبح أسهل بالنسبة لنا أن نرحل أشخاصاً يدعمون الإرهاب وستكون مسألة المتصدق والمزودي أول اختبار للقانون الجديد.

■معتقلون في سجن جوانتانامو

مقتل ٢٢ عنصرا من طالبان والقاعدة جنوب شرق أفغانستان:

عودة الهدوء إلى هرات وعنان يحذر من خطر العنف على الانتخابات

نيويورك/ الأمم المتحدة/ وكالات
أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عن خشيته من أن تهدد تظاهرات العنف ضد مكاتب الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات في أفغانستان إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد كما أعلن المتحدث باسمه.
وقتل أربعة أشخاص على الأقل وجرح خمسون آخرون خلال تظاهرة في هرات غرب أفغانستان الأحد احتجاجا على إقالة حاكم الولاية إسماعيل خان بحسب ما أفاد طبيبان من المستشفى المركزي في المنطقة.
وهاجم المتظاهرون مكاتب بعثة الأمم المتحدة والمفوضية العليا للاجئين إضافة إلى ثلاث منظمات غير حكومية في هرات.
وقال فريد ايكهارد أن الأمين العام يدين الهجمات على مكاتب الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وكذلك مكاتب اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان في هرات.
وأضاف المتحدث باسم عنان أن سكان هرات والشعب الأفغاني يرفضون كما أعلن الرئيس حامد قرضاي هذه الهجمات التي ترتكبها مجموعة صغيرة تحاول نسف الجهود الحكومية لإعادة الأمن والاستقرار في هذه المنطقة من البلاد.
وأكد ايكهارد أن الأمم المتحدة تبقى ثابتة في التزامها دعم آلية بون في كافة جوانبها والمتمثلة بتقديم المساعدة الإنسانية وإعادة الاعمار وإرساء الديمقراطية وإعادة المؤسسات السياسية.
وأضاف ايكهارد أن الأمين العام للأمم المتحدة يدعو جميع الأطراف المعنية بما فيها القوات الأفغانية وقوات الأمن الدولية للمساعدة على خلق جو آمن للانتخابات المقبلة في القسم الغربي وباقي المناطق في البلاد.
ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية في التاسع من أكتوبر.
وأقيل إسماعيل خان حاكم إقليم هرات غرب أفغانستان القوي النفوذ من منصبه وعين السبت بمرسوم وزيرا في الحكومة المركزية كما أعلنت الرئاسة الأفغانية في بيان.
ويرى بعض المراقبين في كابول أن العلاقات بين خان الذي أعلن نفسه أميرا وبين السلطة المركزية لم تكن دائما على ما يرام وأن مؤامرات كانت تحاك منذ أسابيع وحتى منذ أشهر لإبعاده.
وقد عاد الهدوء إلى هرات كبرى مدن غرب أفغانستان صباح أمس الاثنين إثر يومين من التظاهرات التي أوقعت أربعة قتلى على الأقل وخمسين جريحا.
وكان التلفزيون المحلي ذكر مساء الأحد أن منع التجول فرض وأعلن حظر التجمعات مضيفا أن أي أعمال عنف ستؤدي إلى رد عسكري.
من جهته طلب الحاكم السابق لولاية هرات إسماعيل خان من السكان في كلمة متلفزة التحلي بالصبر وذلك بعد أن تحولت التظاهرات التي أعقبت قرار الحكومة المركزية السبت بإقالته من منصبه إلى مواجهة مع قوات الأمن.
وقام مئات المتظاهرين الأحد بتخريب مكاتب وكالتين تابعتين للأمم المتحدة في هرات هما بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين.
وأعلن أحد السكان محمد سليم لوكالة الصحافة الفرنسية أن المدينة هادئة والمحلات التجارية فتحت أبوابها وعدد الجنود تراجع في الشوارع.
كما اختفت مروحيات الجيش الأمريكي التي كانت تحلق في سماء المدينة وأعيد فتح الطرقات التي أغلقت سابقا أمام حركة السير ولا سيما تلك التي تؤدي إلى مقار وكالات الأمم المتحدة والقنصليات.
من جهة أخرى أعلن الجيش الأمريكي أمس الاثنين أن ٢٢ عنصرا يشتبه في انتمائهم على طالبان ومن ناشطي القاعدة قتلوا خلال معارك مع قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في جنوب شرق أفغانستان.
وأعلن الكومندان سكوت نلسون المتحدث باسم الجيش الأمريكي لصحافيين في كابول أن ٢٢ من عناصر الميليشيات المناوئة للتحالف قتلوا.
وأضاف أن ثلاثة مقاتلين آخرين اسروا في هذه المعارك.
وجرت المعارك ليل الأحد والاثنين قرب شينكاي في ولاية زابل على بعد حوالي ٤٠٠ كلم جنوب شرق كابول وحوالي ٥٠ كلم من الحدود الباكستانية.
وتابع نلسون أن مجموعة من أربعين مقاتلا من المناهضين للتحالف مسلحين برشاشات ايه كي ٤٧ وقاذفات قنابل هاجموا دورية للجيش الأمريكي كانت تقوم بعلميات بحث.
وأشار إلى عدم إصابة اي من جنود التحالف بجروح موضحا أن المعارك استمرت طوال الليل وان مروحيتي اباتشي تابعتين للتحالف تدخلتا.
وأضاف الضابط أن القوات الأمريكية صادرت أيضا كاميرا فيديو وعدة أشرطة بدون إعطاء مزيد من التفاصيل.

ضحاياه في الكاريبي ٤٦ شخصاً:

كوبا تستعد لمواجهة إعصار "إيفان"

■ ،، هافانا/ا ف ب ..
وصل الإعصار إيفان الذي تسبب بمقتل ١٩ شخصاً في جامايكا إلى سواحل جزر كايمان في طريقة إلى كوبا حيث استعد السكان لمواجهته في جو من التعبئة العامة.
وأعلنت الشرطة في مونتيغو باي جامايكا أن عائلة من أربعة أشخاص دفنت تحت الوحل عند مرور إيفان. أخطر اعصار يضرب منطقة الكاريبي السبت. مما يرفع حصيلة ضحاياه في الجزيرة إلى ١٩ قتيلاً.
وأوضحت الشرطة أن رجلا وأولاده الثلاثة دفنوا تحت الوحل في مدينة سانت اندرو بينما قتلت امرأة تبلغ من العمر ٧٦ عاماً أثر اندلاع حريق في منزلها في كينغستون.
وارتفعت حصيلة قتلى الأعصار في مجمل جزر الكاريبي إلى ٤٦ شخصاً.
وحذر المركز الأمريكي لمراقبة الأعاصير في ميامي فلوريدا من أن إيفان اعصار بالغ الخطورة. موضحاً أن أثره سيكون مدمراً في جزر كايمان وغرب كوبا.
ومع أنه ما زال يبعد نحو ٤٠٠ كيلو متر عن السواحل الكوبية. بدأ سكان العاصمة هافانا يشعرون بأثاره فقد هبت رياح غير عادية شديدة ومتواصلة تتخللها هبات عنيفة بينما تلبدت السماء بغيوم كثيفة تسبق الإعصار الذي يبلغ قطره أكثر من ٥٠٠ كيلومتر.
واعاد خبراء الارصاد الجوية تصنيف الاعصار في الدرجة الرابعة على سلم سافيرسيمبسون المؤلف من خمس درجات. لكنهم حذروا من احتمال اشتداده مجددا.
وتضرب رياح عاتية وأمطار غزيرة جزيرة كايمان الكبرى التي يبعد عنها الإعصار ٩٥ كيلومتراً. وقال مركز الاعاصير في هذه الدولة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة والتابعة للتاج البريطاني أن اسقف عدد كبير من المباني اقتلعت والمياه تغطي مدرج المطار وعدداً من المنازل.
وفي كوبا. أعلنت هيئة اركان الدفاع المدني الأحد أن أكثر من ١,٦ مليون شخص بينهم سبعة الآف سائح تم اجلاؤهم. خصوصاً في غرب الجزيرة قبل ساعات من وصول إيفان.
وبين الأشخاص الذين تم اجلاؤهم ٧١٨٦ سائحاً يقضون إجازتهم في محافظة بينار دل ريو غرب وهافانا ومتانزا غرب حيث يقع فارادیرو أهم منتجع سياحي للأجانب في كوبا.
وأوضح البيان أن ٢٠ من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم نقلوا إلى منشآت عامة من بينها مدارس وصالات رياضية بينما انتقل ثمانون بالمئة إلى منازل اقرباء لهم.
والغيت جميع الرحلات الجوية الدولية وعلقت رحلات وسائل النقل البحرية وسكك الحديد حتى اشعار آخر.
وكانت محطات الإذاعة الرسمية في كوبا دعت السكان إلى اتخاذ مواقعهم القتالية والبرهنة على امتثالهم للنظام بعد أن ظهر الزعيم الكوبي فيدل كاسترو على التلفزيون في برنامج مخصص للاجراءات الخاصة بمواجهة الإعاصير.
يذكر أن كوبا هي الجزيرة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في منطقة الكاريبي وتضم ١١ مليون نسمة.

مخاوف من انفجار غامض في شمالها

بيونج يانج تستقبل مسئولين من روسيا وبريطانيا

لندن/موسكو/وكالات
■ التقى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل أمس مسئولاً روسياً كبيراً مقرباً من الرئيس فلاديمير بوتين في إطار الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى تشجيع هذه الدولة على استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف حول برنامجها للتسلح النووي.
والتقى كيم رئيس مجلس الاتحاد الروسي سيرغي ميرونوف الحليف الرئيسي لبوتين والذي يرأس وفدا من النواب الروس.
وشكر ميرونوف كيم على التعازي التي عبرت عنها كوريا الشمالية اثر عملية احتجاز الرهائن الدامية في مدرسة في بيسلان والتي اوقعت ٣٣٩ قتيلاً بينهم ١٥٠ تلميذا.
ونقلت ايتار تاس عن ميرونوف قوله نحن مرتاحون لأننا نتقاسم وجهة النظر نفسها حول مشكلة الإرهاب الدولي ونأخذ علماً بالدور الأساسي للأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب.
ولم تنشر أي تفاصيل أخرى حول موضوع زيارة الوفد الروسي إلى كوريا الشمالية ولا حول برنامجه.
ومن المرتقب تنظيم جولة محادثات سداسية جديدة خلال الشهر الحالي تهدف إلى إيجاد حل للأزمة النووية لكوريا الشمالية المستمرة منذ عامين، لكن بيونج يانج عبرت مؤخراً عن شكوكها إزاء جدوى هذه المحادثات.
ويأتي اللقاء بينما يثير انفجار قوي سجل الأسبوع الماضي في كوريا الشمالية في منطقة قريبة من قاعدة عسكرية تحت الأرض قرب الحدود الصينية في الذكرى السادسة والخمسين لتأسيس كوريا الشمالية تساؤلات في العالم. ويقول الخبراء أن المنطقة تضم قاعدة صواريخ تحت الأرض، وقد يكون فيها أيضاً منشآت لتخصيب اليورانيوم.
وافادت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي. أمس أن كوريا الشمالية ذكرت أن الانفجار الغامض نجم عن إزالة جبل لبناء سد كهرمائي.
وقد استبعدت سيول وواشنطن فرضية حصول تجربة نووية.
إلى ذلك ذكرت وكالة الأنباء البريطانية برس اسوسياشن أن وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية بيل رامل الذي يقوم بزيارة إلى بيونج يانج طلب الاحد من كوريا الشمالية توضيحات عاجلة حول الانفجار الذي وقع منذ أيام في هذا البلد.
وقال رامل في تصريحات في كوريا الشمالية طلبت توضيحات عاجلة من وزارة الخارجية.
وكان رامل وصل السبت إلى كوريا الشمالية في أول زيارة يقوم بها وزير بريطاني إلى هذا البلد.
وقال رامل لصحافي من وكالة الأنباء البريطانية ان رئيس المجلس الأعلى للشعب شو تاي يوك ابلغه بوقوع الانفجار وأنه ابلغ بدوره وزارة الخارجية بالأمر.
وتابع أن هذه الحادثة تدل على واحدة من الصعوبات التي نواجهها في علاقاتنا مع نظام مقطوع إلى هذه الدرجة عن العالم الخارجي.
واكد رامل نريد فعلاً اقامة علاقات مستقرة وطبيعية مع كوريا الشمالية، موضحاً إذا اردنا التحدث بوضوح فإن هذا الأمر غير ممكن إلا إذا قامت بيونج يانج بتهدئة القلق العميق الذي نشعر به في ما يتعلق بقدراتها النووية وحقوق الإنسان.

بوتين يتوعد بضرب الإرهاب أينما وجد ويدخل إصلاحات سياسية بالقوقاز

موسكو/ ا ف ب
أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اجتماع عقد أمس الاثنين وخصص لبحث عواقب عملية احتجاز الرهائن التي نفذها كوماندوس مؤيد للشيشان، أن الإرهابيين سيضربون في الخارج إذا تطلب الوضع ذلك.
وقال: يجب القضاء على الإرهابيين مباشرة في أوكارهم وفي حال تطلب الوضع ذلك يجب الوصول إليهم حتى في الخارج.
والأربعاء الماضي أعلن رئيس هيئة الأركان الروسية الجنرال يوري بالوبيفسكي، أن روسيا مستعدة لضرب قواعد الإرهابيين في كل مكان من العالم.
وأضاف بوتين: إن مكافحة الإرهاب هي مهمتنا المشتركة التي يجب أن نحشد لها كل موارد الدولة قبل أن يطالب بفرض عقوبات قاسية ضد كل المسئولين الذين سهلوا بطريقة أو بأخرى العمليات الإرهابية، عبر منح جوازات سفر للمسلحين الذين نفذوا عملية بيسلان. وأقر الرئيس الروسي بأن الإرهابيين يطمحون إلى تفكيك البلاد وهز الدولة، مضيفاً: لم نتوصل إلى نتائج ملموسة لاستئصال الإرهاب والقضاء على مصادره. ودعا بوتين إلى تغيير جذري للسياسة الروسية في شمال القوقاز، واعتبر أن كبار مسئولي مقاطعات وجمهوريات الاتحاد الروسي يجب أن ينتخبوا من قبل البرلمانات المحلية بتوصية من رئيس الدولة وذلك خلال اجتماع مع حكومته ومسئولي مقاطعات وجمهوريات الاتحاد الروسي خصص لعملية احتجاز الرهائن في بيسلان.

■ الرئيس بوتين

وأضاف بوتين: إن هذه التغييرات ستركز على بنود الدستور، لقد طلبت العمل سريعاً على تحضير هذه الوثيقة، وينتخب حكام المقاطعات حالياً عبر الاقتراع العام المباشر.
من جهة أخرى أعلن بوتين أن حملة مكافحة الإرهاب تتطلب تجديداً جذرياً لكل السياسة المعتمدة في شمال القوقاز وأنه لا غنى عن التحرك. وقال بوتين: إن شمال القوقاز يرتدي أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة لروسيا وقد أصبح ضحية للإرهاب الدولي ومعقلاً له في الوقت نفسه، بسبب عدم الاكتفاء اجتماعياً، مشيراً إلى ارتفاع معدل البطالة ونسبة وفيات الأطفال المرتفعة جداً في المنطقة. وستشكل لجنة فيدرالية لشمال القوقاز لتسوية هذه المشاكل برئاسة ديمتري كوزاك المقرب من بوتين والذي يشغل حالياً منصب رئيس الإدارة الحكومية.
وبشكل عام اعتبر بوتين أنه من الضروري القيام بمراجعة جذرية لآلية عمل السلطة في روسيا.
وأضاف: إحدى الآليات يجب أن تكون إنشاء حزب وطني ومن أجل ذلك يفترض إدخال النظام النسبي في البرلمان.
وحتى الآن فإن نصف مقاعد البرلمان تشغل حسب النظام النسبي فيما يشغل النصف الآخر وفقاً لنظام الغالبية من دورة واحدة .

إعلان